

## خطبة الجمعة : احفظ لسانك

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا نجاة له ولما مرشدا واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين - [00:00:00](#)

لا اله الا هو الرحمن الرحيم. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - [00:00:21](#)

اتقوا الله واحفظوا سنتكم واقصروا كلامكم على الحسن والجميل من القول واعمروها بما يحب ويرضى من القول السديد كما امركم الملك الحميد المجيد فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:00:39](#)

وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً والقول السديد هو القول البعيد عن كل سوء وشر وفساد وفحشاء ايها المؤمنون - [00:01:02](#)

من عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه فليكن لسانك يا عبد الله منك على بال فليكن لسانك منك على بال فما من احد من الناس يحفظ لسانه - [00:01:24](#)

ويحصى كلامه ويرقب بيانه الا رأيت صلاح ذلك في عمله وحاله لقد امركم الله عز وجل بالقول الجميل والحسن والقول السديد وعدكم على ذلك العمل الرشيد فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم - [00:01:42](#)

فان صلاح العمل ثمرة القول السديد فقولوا قولاً سديداً وقولوا كما امركم الله تعالى كل قول حسن حيث قال وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن قال جل وعلا وقولوا للناس حسناً. وقد حذركم الله تعالى - [00:02:11](#)

من استعمال بياانكم والسنتكم في كل ما يسوؤكم من القول السيء والجهربه. فاتقوا الله عباد فانك فان كلامكم في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. وما يصدر منكم في قيد - [00:02:32](#)

من رقيب عتيد كما قال تعالى واذا يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقد اخبركم الله في كتابه في مواضع عديدة عن احصائه لكلامكم - [00:02:52](#)

وعن سماعه لسركم ونجواكم. فيقول جل وعلا ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون. وقد قال تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون. وقال تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب الحريق - [00:03:12](#)

وان اول ما يشهد عليكم من اعظائكم يوم القيامة. السنتكم كما قال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. فاول ما يشهد عليك لسانك فيما جرى من بيانه وقوله فاتقوا - [00:03:39](#)

ايها المؤمنون فان اللسان من اعظم ما يورد الناس النار. جاء ذلك في خبر من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم فقال هل يكب الناس على وجوههم الا حصائد السنتهم؟ هل يكب الناس في النار على وجوههم؟ الا حصائد السنتهم؟ وقد جاء في البخاري من حديث ابي هريرة - [00:03:59](#)

هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي - [00:04:25](#)

لها بالا اي لا يفكر فيها وفي اثارها وعواقبها يهوي بها في جهنم وقد جاء في رواية مسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب - [00:04:45](#)

واياك ان تستصغر كلاما قبيحا فان القبيح وان صغر في عينك عند الله عظيم. فاتق الله يا عبد الله وذو الكلام القبيح فانه منتن خبيث. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لقوم استنصر بعضهم ببعض فقال دعوها فانها منتنة. لانها كانت من دعوة - [00:05:04](#)

وقد قال صلى الله عليه وسلم معلقا على كلمة لعائشة حيث قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية وهي احدى زوجاته انها اشارت بيدها تعني قصيرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:29](#)

معقبا على هذا الوصف الذي سيق في مساق التنقص. قال لها قال لعائشة لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته فاتقوا الله عباد الله واحفظوا السنتكم فانه من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر - [00:05:49](#)

كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فالنار اولى به اللهم احفظ السنتنا الا فيما يرضيك واعنا على ما يقربنا اليك من القول والعمل. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه - [00:06:09](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله خلق الانسان علمه البيان احمده حق حمده فهو المتفضل على الانسان بكل انعام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين - [00:06:24](#)

الملك الديان واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما تعاقب الليل والنهار اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله واحفظوا السنتكم فان حفظ اللسان مبدء كل خير فان حفظ اللسان - [00:07:07](#)

ابدأوا كل خير ومنشأ كل بر ويقود الانسان الى رشد في قوله وعمله وصلاح في حاله و شأنه فاتقوا الله واحفظوا السنتكم. فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله معاذ رضي الله تعالى عنه عن عمله - [00:07:27](#)

يدخله الجنة ويباعده من النار. فقال له صلى الله عليه وسلم ما قال من البيان. ثم قال الا اخبرك ذلك اي ما تملك به هذه الابواب من ابواب الخير؟ قلت بلى يا رسول الله. فاخذ بلسان نفسه اي ان النبي صلى الله عليه - [00:07:47](#)

وسلم امسك لسانه فقال كف عليك هذا. ان نبينا صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا بقوله امسك عليك لسانك وكل ذلك لان حفظ اللسان من اسباب الاستقامة. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم فيما رواه احمد باسناد - [00:08:07](#)

جيد لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه. ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه. ان اللسان من اعظم الاعضاء خطرا على الانسان. ولذلك جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:08:27](#)

انه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقمتم استقمنا وان اعوججت اعوججنا وقد قال محمد ابن واسع فيما يوصي به مالك ابن دينار وكلاهما من الائمة الكبار يا ابا يحيى - [00:08:44](#)

حفظ اللسان اشد على الانسان من حفظ الدنانير والدراهم. فاتقوا الله عباد الله واحفظوا السنتكم فانه عندما تكثر قتلة الانسان بالناس يطلق لسانه في القول فيما يعود عليه بالخسران والخيال فاتقوا الله واعملوا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم التي اوصاكم بها فانها عنوان - [00:09:07](#)

حفظ اللسان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. فاذا سأل احد كيف احفظ لساني؟ فهذا هو الجواب النبوي من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. فعندما تتكلم او تريد الكلام انظر في - [00:09:32](#)

ما تتكلم به هل هو خير فان كان خيرا فاطلق لسانك فاطلق لسانك به وابشر فان عواقبه جميلة. وان غير ذلك فاحفظ لسانك منه وغير الخير شيئا اما ان يكون شرا محضا ظاهرا اما ان يكون شرا محضا ظاهرا - [00:09:52](#)

فهذا تجنبه واحذره واما ان يكون مما هو من الكلام المباح فاحفظ لسانك منه فان كثرة القول اورد كثرة السقم والانسان قد يتكلم بكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. فاحفظوا - [00:10:12](#)

صلتكم لا سيما فيما يتعلق بامر دين الله عز وجل فلا تقف في دين الله ما ليس لكم به علم ولا سيما في اعراض الناس فان اعراض الناس خطيرة ولا يمكن التوبة بمجرد الاستغفار والاناة الى الله بل لا بد من استباحة واستحلال الناس مما - [00:10:32](#)

اتى في اعراضهم ومما نلت منهم وذاك امر عسير على كثير من النفوس. فاتقوا الله عباد الله واحفظوا السنتكم واعلموا ان من حفظ اللسان او مما يدخل في حفظ اللسان حفظ البنان فان حفظ البنان فيك ما يكتبه - [00:10:52](#)

يتراسل به الناس عبر وسائل التواصل لا يقل لا يقل خطورة عن اللسان فان البنان بيان عما في القلب كما ان اللسان بيان عما في القلب. فاحفظ بنانك واحفظ لسانك واتق ربك. واعلم انك ستسأل عن كل قول - [00:11:12](#)

يصدر منك في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. وثمة من وثمة من يرقبك ويرصد عليك. اذ يتلقى عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ولا يغرنك قوم - [00:11:32](#)

استهانوا بالسنتهم واستطالوا في اعراض الناس واصبحت كلماتهم تثرى في الغائبين وتنال من الناس بحق او باطل فان ذلك من موارد الهلاك. وهؤلاء لا يسلمون من شر في دنياهم ومن - [00:11:52](#)

وعقاب عظيم في اخرهم. اللهم احفظ السنتنا واستعملها فيما تحب وترضى. عمرها بذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم ارزقنا قولاً سديداً وعملاً رشيداً. وفقنا الى ما تحب وترضى يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - [00:12:12](#)

لنكونن من الخاسرين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والرشاد والغنى. ربنا ظلمنا انفسنا فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ان من الخاسرين. اللهم امانا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك. اللهم وفق ولي امرنا الى ما - [00:12:32](#)

تحب وترضى سدده في القول والعمل وكن له ظهيراً ونصيراً ومعيناً يا رب العالمين. واجمع به كلمة المسلمين وانصر به الاسلام واجعله سلماً لاوليائك حرباً على اعدائك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. ونعوذ بك من -

[00:12:52](#)

الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم احفظ بلاد المسلمين من كل سوء وشر. اللهم الف بين قلوبهم واصلح ذات بينهم. اللهم من اراد بالمسلمين بالمسلمين وبلادهم شراً او ضراً فاجعل تدبيره تدميره يا رب العالمين. اللهم انقذ المسجد الاقصى من اليهود الغاصبين. اللهم انقذ المسجد الاقصى من - [00:13:12](#)

الغاصبين اللهم انقذ المسجد الاقصى من اليهود الغاصبين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:13:37](#)